وكذا الحسن الذي يتلقا ٥ من لقيته باحسن الاخلاف
من حوى سود داو فضلا جليا ٥ ليس نجما كالشمس في الاشراق
لا برحتم في نعمه ما سمعنا ٥ صوت ورقا لحمام في الاوراق
وموجب هذه الابيات

لان القاضي المذكور كان جليسها انا الليل واطراف النهار وتعلقهم وهم تعلقوا به لحل الشبه الادبية وكان
المترجم له يده طايلة في الادب وقد وقفت له على اشعار جيده ولم يحضرني حال الرقم لهذه التي منها بعد
التطلب لها حتى اثبته ابراهيم محمد عبد الخالق المرجاجي هو من بيت طويل الدعايم في العلوم سمو بعلوهم
على هام النحو ولد في مدينة زبيد عام اثنا عشر بعد المائتين والالف فيما احسب ونشا على لزوم الطهارة وا
لعفاف بحاسن دمث الاخلاق وكل بمعاف وجد في طلب العلوم ولازم مشايخ العصر من علماء زبيد و
شاركنا نحن وهو يده على الشيخ العلامه محمد بن الري بن عبد الخالق المرجاجي في جميع ما قرات عليه
وبعد موت شيخنا المذكور خلفه في مقامه لانه بن عمه وقام بوضعه التدريس في مسجد الاشاعر ونشر
معارفه لكل وارد وصادر مع سكينه ووقار وكمال ادراك في العلوم ولين جانب وتصور للافتى
وكان ترد عليه المسايل من كل جهة فيجيب بجوابات مفيده موشحه بالفوايد كافله بما قامت به
من المقاصد وله مؤلفات منها شرح على المدخل في المعاني وشرح على الاجروميه في النحو وفتاويه
لو جمعت لجات في مجلد وقد ذكرت ما له من تقريض على شرحي المنظومه المدخل في ترجمته في حدا
يق الزهر بما دل على فصاحته وكان وفاته فيما احسب عام خمس وستين بعد المائتين والالف
رحمه الله وايانا وكافة المسلمين امين ابراهيم بن احمد بن حسن البعري الولي الصالح اجمع علماء
عصره وفضلا مصره انه اورع من عرفوه وازهد من جالسوه قال شيخنا الطف الله احمد جحاف في حوفه
مولده في الروضه تقريبا سنة خمس وستين فنشا بها وقرا القران وتعلم العربيه واخذ عن حسين
عبد الله الكبسي وعن محمد عبد الله بن لطف الباري ولازم رفيقنا علي ابراهيم الامير وحمد اطويلا ولازم المسجد
الجامع بالروضه البهيه لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يسال احد حتى يكون هو الذي يبتديه بالسوال واحب الخلوه
والانقطاع الى الله وظهرت على يده كرامات لا يجحدها احد من علما عصره واثار عليه الناس وقصدوه للتبرك
به والدعا منه وكان له يد على عفاريت الجن ومن هذا حدث الناس بالعجايب عنه جاه ليله رجل من البادية
فشكا اليه صرع ولده فقال ما صنعتم قبل هذا قال ما صنعنا شيا قال اسعى فتبعه قال البدوي فرايت
شيخا في الليل عظيما وقد تضاعف فقال لي تاخر فتاخرت فنادا ذلك الشيخ طويلا ثم راح عنه
الشيخ فدعاني فقال ان اهلك ضربوا هره وهي بمكان الطعام فاصابه لذلك ما اصابه فرجوهم
ان يكفوا عنه والزمه اللحوق به الى بيته فاعطاه رقيه فقال ربني وردها على ولدك ذلك جعلتها
في عنقه واحذركم ان تعودوا لضرب الهره وجاه رجل اخر فقال انها ذهبت عليه اموال و
متاع بالسرقه فاعطاه قرطاسا وقال صرحه عليه مسمارا في المكان الذي سرقت منه فلم يشعر الرجل
الا بالذي اخذ المال وقد جا الى المسروق فقال استرني وهذا مالك فراح الرجل الى المترجم له
فاسد حاير حافظا وهو ارحم الراحمين قال وحدثني اخوه عبد الله وقد سالته ماذا يصنع في بيته
فقال اما في الليل فيصلي ويبكي واما في النهار فيتلو القران ويعتبر وقال لي انه دعا فقال عل
باهله وولده خوفا على قلبه ان يذهب من تذكر احوال الاخره وكان يحضر الجمع والجماعه ويزور
المريض ويشيع الجنايز ويعزي الملهم ويلاق الناس بالخلق الحسن ونكلم الناس بمحضره في
امر القاضي فقال من ستر المعصيه فالدعوه للخير وقال انما يعيب الانسان من مهابته

لبني ادم

لبني ادم وعدم مبالاته من ربه وقال عجبت للاصحاب السلطان يا تونه بالتحف متحلين فاذا قدموا على الله
سبحانه وجدتهم للذنوب متحلين وكان وفاته عام ثلاثة وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا
وكافة المسلمين ابراهيم بن يحيى بن محمود بن عبد الكريم مولده في سنة احدا واربعين بعد المائتين والالف نشا في حجر
ابيه احسن تربية وحفظ القران وكان له تاديه حسنه بالتلاوه تشتهي الركب وقرا في الحضرات
على شيخنا السيد حسن بن محمد الحازمي من النحو والفقه وبعد ذلك انتقل الينا مدينة ابي عريش لان
والده خالي واكب على الطلب وكان لا يفتر عن الاشتغال بالعلم ليله ونهاره واخذ عني في النحو والصرف
والمعاني والمنطق حتى حصلت له الملكه في هذه العلوم واقبل على علم الفقه فحاز منه النصيب الاوفر واملى
علي كثيرا من كتب الحديث البخاري بتمامه وسنن ابي داود وقرا علي التفسير الذي الفته المسما فتح
المنان الجزو الاول حصه وافره والجزو الثاني الى اخره بمشاركة السيد العلامه احمد بن محمد الضحوي
وشاركه السيد المذكور فيما قراه علينا شرح بن دقيق العيد على العمده من اوله الى اخره والمطول
السعد بتمامه واكثر مغني اللبيب لابن هشام ولامني مدت حياته وتم له جمله مولفات قراه واملي كثيره
من هشام وبعض المحافل وشفا القاضي عياض وشمايل الترمذي وغير ذلك مما يطول تعداده و
كان اية في الذكا والفطنه والرغبه في العلم ومذاكرته هذا مع لطافه طبعه ورقه حاشيته والساهد
للامور التي يعود نفعها دينا واخرى لا يمل جليسه لحسن اخلاقه وسعه دايرته في المحادثه والموقفه
للاحوال الناس ولم يزل على الحال السديد والامر الرشيد حتى ابتلاه الله تعالى بمرض اقعده مده ومع هذا
فلم يزل سابع الحج وتم له الزياره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما طال به المرض لم يمكنه الحركه في مكان
وهو صابر على ما اعتراه ويعد ذلك من الزياده في الاجر واستمر به الحال حتى اختار الله تعالى
له الانتقال الى جواره وكان وفاته رابع شهر جماد الاخرى سنه ستة وثمانين بعد المائتين والالف
تغمده الله تعالى برضوانه ولقد كان لنا نعم الانيس المعين على نوافل الطاعه والمذاكره العلميه فالله
يجمعنا في مستقر رحمته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولايك
رفيقا امين اللهم امين اسمعيل بن علي الحازمي الملقب بهلول هو من الساده الاكارم الميامين وراس
العلما المحققين اخذ عن مشايخ وقته في الفقه والنحو وحقق فيهما وارتحل الى مدينة صعده واخذ عن مشايخها
في ذلك الوقت ورجع الى وطنه قرية الظبيه قريه من اعمال وادي صبيا وقد صار علما واسعا وسار
بعد ذلك الى مدينة زبيد ولاقا اكابر علمايها كالسيد الحافظ سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ المحقق عبد
الخالق علي المرجاجي واشتغل بعلوم الاله من نحو وصرف ومنطق ومعاني واصول حتى برع في جميع ذلك
وصار المرجع في الجهه في هذه العلوم سمعت شيخنا الحافظ القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي يطيل الثنا
عليه بالتحقيق في هذه العلوم وانه لا يساويه احد من العصريين من اهل جهته فيها واذا تكلم في مباحث
من مباحثها اسكت كل قايل هذا مع التحقيق في علم الفروع ولقد عثرت له على رساله ارسلها الى الوالد
رحمه الله تعالى في حكم الشفعه والتحيل في ابطالها ولقد اشرفت له بقوة ساعد في الاستنباط وحسن
عباره ومعرفه تامه بوجوه الاستدلال على نمط اداب اهل البحث وجنح في ذلك الى جواز
التحيل في اسقاط الشفعه وقد اجاب عليه الوالد رحمه الله تعالى برسالتها وقرر فيها عدم جواز التحيل
وكل ادى ما عليه من البحث بما قاده اليه اجتهاده والمسله مفروغ من الكلام فيها بين العلما وقد
الحق فيها لا يخفا فيها على اللبيب وكان المترجم له يده في الادب طايله رايت له تربيعا على قصيده وا
لدنا العلامه محمد علي عمر رحمه الله تعالى التي امتدح بها امير المومنين علي ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله
عنه التي طالعها

فقال

حب الوصي امير المومنين علي ٥ حرزي من الضر والالام والوجل
عوني على الدهر في حلي ومرتحلي ٥ ومنتهى عدتي للداهم الجلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)